صحة المجتمع والبيئة في مصر خلال العصر الفاطمي

م. د. علي حسين سوادي
وزارة التربية / تربية ذي قار

البريد الإلكتروني Email : ala697051@gmail.com

الكلمات المفتاحية: صحه المجتمع البيئة الخدمات العامة دور الخلفاء الفاطميين.

كيفية اقتباس البحث

سوادي ، علي حسين، صحة المجتمع والبيئة في مصر خلال العصر الفاطمي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Community health and the environment in Egypt during the Fatimid era

M.D. Ali Hussein Sawdi
Ministry of Education / Dhi Qar Education

Keywords : Community health, environment, public services, the role of the Fatimid Caliphs.

How To Cite This Article
Sawdi, Ali Hussein , Community health and the environment in Egypt during the Fatimid era ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The interest in the environment and preserving its safety appeared clearly in Egypt, through the interest of the Fatimid caliphs, princes, and rulers and the extent of their keenness to preserve the environmental reality, and this is what we saw in many historical sources that dealt with the Fatimid era, including the Hisbah books, through the texts they included that emphasized care for the aspect. Health and environment, and the cases it observed that occurred during that period of actions that harm the environment and health.

The research was divided into two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first section deals with the role of the Fatimid caliphs in improving the health aspect, which included caring for doctors and establishing bimaristans. The role of science and knowledge. The second section included the role of the Fatimid caliphs in serving the healthy environment in Egypt during the Fatimid era: which included taking care of the natural environment in the health of society and the environment in Egypt, paying attention to

orchards, parks, and gardens, and the role of the Hisbah in caring for the environment.

الملخص

ظهر الاهتمام جليا بالبيئة والحفاظ على سلامتها في مصر وذلك من خلال اهتمام الخلفاء الفاطميين والأمراء والحكام ومدى حرصهم على الحفاظ على الواقع البيئي وهذا ما لمسناه في العديد من المصادر التاريخية التي تناولت الحقبة الفاطمية ومنها كتب الحسبة من خلال ما تضمنته من النصوص التي أكدت على العناية بالجانب الصحي والبيئي وما رصدته من حالات كانت تحدث في تلك الفترة من أعمال تضر بالبيئة وبالصحة.

قسم البحث إلى مبحثين يسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة ، يتناول المبحث الأول دور الخلفاء الفاطميين في الارتقاء بالجانب الصحي ، والذي تضمن العناية بالأطباء ،إنشاء البيمارستانات. ودور العلم والمعرفة ، وضم المبحث الثاني دور الخلفاء الفاطميين في خدمة البيئة الصحية في مصر خلال العصر الفاطمي : والذي تضمن العناية بالبيئة الطبيعية في صحة المجتمع والبيئة في مصر والاهتمام بالبساتين والمتنزهات والحدائق و دور الحسبة في رعاية البيئة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حق حمده والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين محمد والة الطيبين ، لم يكن عند العرب في الجاهلية علوم ومعارف طبية، واعتمد الأطباء العرب قبل الإسلام في علاج الامراض على السحر والتنجيم والشعوذة، ومع ظهور الإسلام، بدأ تقنين المعرفة الطبية على أسس الشريعة الإسلامية ، وشهد الجانب الصحي والبيئي في مصر تطوراً كبيراً، اذ حظي هذا الجانب بعناية فائقة من قبل الخلفاء الفاطميين والأمراء والعلماء، وبالرغم من الظروف السياسية التي مرت بها مصر وتقلبات الأحداث وما تعرضت له من انتشار الأمراض والاوبئة والمجاعات والجفاف ولذا دعت الحاجة إلى الاهتمام بالحركة العلمية وخاصة في مجال الطب وصحة المجتمع وبلغ الاهتمام بالطب ذروته في عصر الخلافة الفاطمية وما يلحق به من علوم أخرى كالصيدلة ، ان وجود مجال واسع للأبداع ضمنته الدولة الفاطمية فسح المجال الى وجود عدد كبير من الاطباء المصريين وغير المصريين منهم من تتلمذ على ايدي علمائها وكبار أطبائها ومنهم من وجد في خزائن الكتب فرصة للاطلاع على اصول علم الطب عند قدماء المصريين والاغريق وغيرها ولا شك ان ذلك تم في ظل وجود خلفاء حرصوا على الاهتمام بالعلم والعلماء وبالطب والاطباء والاهتمام بالأحوال الصحية والجانب البيئي في مصر.

اهمية الدراسة

-تعد هذه الدراسة كونها واحده من الدراسات المهتمة بالحديث عن تاريخ الاوضاع الصحية والبيئية في مصر اثناء الحكم الفاطمي

- تسليط الضوء على المعلومات المهمة التي تتناول موضوع الاوضاع الصحية والبيئية في الدولة الفاطمية في مصر.

- ابراز دور الخلفاء الفاطميين في رعاية الاطباء وتوفير كافه احتياجاتهم للحفاظ على الوضع الصحي وكذلك الاهتمام بالجانب البيئي للحفاظ على الصحة العامة للمجتمع في مصر.

اهداف الدراسة :

-التعرف على التطور في المجال الصحي والطبي في مصر اثناء الحكم الفاطمي.

-التعرف على جهود الدولة الفاطمية في رعاية الحركة الصحية من بناء المستشفيات وتوفير كافه الخدمات الصحية للحفاظ على الصحة العامة.

-**التمهيد //**

- شهد أواخر العصر العباسي الأول، ظهور الكثير من الفرق والمذاهب المتعددة التي عمل البعض منها في الخفاء[١]، مثل الفرقة الإسماعلية [٢] والتي ترى ان الإمامة بعد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) هي لابنه الاكبر إسماعيل في حين ان الامامية قد الحقت الامامة بعد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الى أبنه موسى الكاظم (عليه السلام) خاصة بعد وفاة إسماعيل في حياة ابية وهو ما تنفية الإسماعلية وترى إنه لا يموت معتقدة بغيبته حتى لا تناله يد القتل فهو لن يموت حتى يملك الأرض ويقوم بأمر الناس[٣] ، قائلة بعدم جواز تحويل الخلافة إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بعد وفاة أخيه إسماعيل ، فهي لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ، ولا تكون إلا في الأعقاب[٤].

-أتخذ الأئمة الإسماعيلية من مدينة (سلمية)[٥] مركزاً لنشر دعوتهم ، وكانوا يعهدون بهذا الدور وهو دور التستر، إلى كبار الدعاة ويطلق عليهم (نواب الأئمة) [٦]وهؤلاء يرسلون دعاة من قبلهم لنشر المذهب الإسماعيلي إلى الأقطار الإسلامية كافة.

-انطلق الفاطميون من شعورهم بأحقيتهم في الخلافة بسبب من نسبهم الرفيع الذي يرفعهم إلى الإمام على بن أبي طالب(عليه السلام) من جهة الأب ، وإلى فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) من جهة الأم[٧] ، من إقامة خلافة في أفريقية سنة (٢٩٦هـ / ٩٠٨ م) بسطت سلطاتها على معظم الشمال الأفريقي[٨] ، ومن ثم تطلعت إلى

مصر وبلاد الشام ونافست الخلافة العباسية على زعامة العالم الإسلامي زهاء القرنين ونصف من الزمان[٩]، كما دعي لاحد خلفائها على منابر بغداد حاضرة الخلافة العباسية عاماً بأكمله[١٠] .

المبحث الأول

دور الخلفاء الفاطميين في الارتقاء بالجانب الصحي

أولا / الاهتمام بالأطباء :

شهد عصر الخليفة الفاطمي المعز لدين الله اهتماما شديدا بان يكون في قصره فريقا من الاطباء عرفوا باسم اطباء الخاص وذلك منذ ان كان مقيما في بلاد المغرب اذ اصطحب معه عددا من هؤلاء الاطباء عند تحوله الى مصر، ثم سار الخلفاء من بعدة على هذا النهج وحافظوا على اطباء الخاص في بلاطهم [١١]، فكان هناك طبيب يعرف باسم طبيب الخاص يجلس على الدكة في القاعة المعروفة بقاعة الذهب[١٢] ومعه اربعة او ثلاثة اطباء اقل منة رتبه لمعالجة المرضى من اقارب الخليفة وخواصه وكان هذا الجلوس على الدكة تكون لرئيس الاطباء مصر ومنهم مشهود لهم بتلك الصنعة[١٣]

١-الاهتمام بأطباء أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي:

لم تختلف معاملة الاطباء الذميين عن نظرائهم من الاطباء المسلمين بل نجد ان الفاطميين اشتهروا بحسن معاملتهم لأهل الذمة[١٤]، وتسامح معهم وكانت لهم عناية خاصة بالأطباء من أهل الذمة حتى ان أطباءهم من اليهود كانوا اكثر من أطباءهم من المسلمين والاقباط، وذلك منذ عهد الخليفة الاول في مصر المعز لدين الله الذي حرص على الاهتمام بطبيبه اليهودي موسى بن اليعازر[١٥] وأبنائه فلما توفي اسحاق بن موسى سنة ٣٦٣ هـ حزن المعز حزنا شديدا ذلك لما كان يتمتع به من منزلة ومكانة عنده بالإضافة الى كفاءته، ثم جعل أخاه اسماعيل بن موسى في موضعة[١٦]، رئيسا لأطباء الخاص ونقلت لنا المصادر العربية العديد من الأمثلة التي تدل على اهتمام سائر الخلفاء الفاطميين بالأطباء وإكرامهم سواء ماديا او معنويا اذ نجد ان الخليفة العزيز بالله قد بالغ في حسن معاملة اطباء الخاص ،ومنهم الطبيب منصور ابن مقشر احد الاطباء الذميين وقد اصابه مرض ، واراد العزيز ان يقوم بزيارته الا انه تأخر عنة ولما تماثل الشفاء كتب له العزيز رسالة يشكر الله فيها على شفاء طبيبه، كانت هذه الرسالة تدل على ما يتمتع به ابن مقشر من مكانة لدى الخليفة العزيز، الا ان ما قام بها الخليفة مع الاطباء الاخرين يؤكد ان هذه سياسة عامة اتبعها مع سائر الاطباء ومنهم الحسن ابن سهلان[١٧] الذي ارتفعت منزلته في ايام العزيز واستمرارا لهذه السياسة كان الحاكم بامر الله بالرغم من شخصيته المتناقضة الا انه

احسن الى الاطباء واجزل لهم العطاء، فبعد وفاة الخليفة العزيز دخل ابنة مقشر في خدمة الخليفة الحاكم[١٨] فاصبح طبيبه الخاص ثم اعقب منصور ابن مقشر ولدا عرف ايضا بابن مقشر الطبيب وصار مثل ابية من اطباء الخاص[١٩] بعد ان دخل في خدمة الخليفة الحاكم واصبح مكينا في الدولة حظيا عند الحاكم وبلغ معه اعلى المنازل وأثنائها وكان له منة الصلاة الكثيرة والعطاء العظيمة ومن الاطباء الذين حظوا برعاية الحاكم الطبيب يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ابن نسطاس النصراني الذي خلع علية وحمله على بغلتين ومنحة دارا في القاهرة ونتيجة لاهتمام الخليفة الحاكم بالأطباء نجد ان احدهم وهو طبيب عمار بن علي الموصلي قد الف له كتابا في امراض العين وعندما وفد الى مصر ابو جعفر يوسف ابن حزداي قادما من الاندلس احتفى به الخليفة الامر واجزل له العطاء ثم كتب له منشورا يتضمن تفويضا من الخليفة الامر بشرح كتب ابو قراط في مجال الطب وتأليف الكتب في مجال الطب والقيام بتدريسه لمن يرغب في العمل بصناعة الطب [٢٠].

٢-**سياسة بث روح التنافس بين الاطباء المحليين وبين الاطباء الوافدين:** شهدت قصور الخلفاء الفاطميين ووزرائهم مركزا للحياة الفكرية في مصر ومنتدى للعلماء وكان الخلفاء الفاطميين ووزرائهم سباقين الى اتخاذ مجالس المناظرات فقد خصصوا اماكن في قصورهم لمثل تلك المناظرات وحضروا عددا منها بأنفسهم واشترك بعضهم في المناظرات الطبية مثل الامير محمود الدولة ابو الوفاء وهذه الندوات كانت حافزا على البحث العلمي وعاملا في تقدم والازدهار، اذ كانت مساهمتهم في الحركة الفكرية ذات اثر واضح في ذلك المجال في ظل هذا العدد الكبير من الاطباء المحليين والوافدين في عصر الدولة الفاطمية في مصر[٢١]، فنجد طبيبا مثل ابو عبد الله بن احمد ابن سعيد التميمي الذي توافق أقامته في مصر مع دخول الفاطميين يلتقي بالاطباء المصريين ويناظرهم ويختلط باطباء الخاص القادمين من المغرب ويبادلهم الحوار في قصر الخلافة الفاطمي وهو طبيب فلسطيني قرأ الطب بمدينة القدس ويذكر القفطي ان التميمي محمد بن احمد بن سعيد كان جدة طبيبا وكان محمد قد تلقى علمة في بيت المقدس وغيرها من المدن التي ارتحل إليها [٢٢]. وقد افاد من رحلته الى مصر في لقاء الاطباء المصريين وغيرهم من القادمين من بلاد المغرب فناظرهم وتباحث معهم في بعض المسائل الطبية وكان مغرما بالطب وعلم الادوية وله العديد من الكتب في هذا المجال اشهرها كتاب مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء وكتاب التحرز من ضرر الاوباء وكتاب المرشد الى جواهر الاغذية وقوى المفردات من الادوية [٢٣].

ثانيا / بناء المؤسسات الصحية:

١- **البيمارستانات** بفتح الراء وسكون السين هي كلمة فارسية مركبه من كلمتين (بيما)

بمعنى عليل أو مصاب و (ستان) بمعنى مكان أو دار فهي دار المرضى[٢٤] ، وكان البيمارستان من اهم المراكز الطبية في العصر الفاطمي ، فقد اشتمل على مدارس الطب والمستشفيات معا حيث كان الطب يدرس فيها الى جانب علاج المرضى لذا تطورت عمارة البيمارستانات خلال عصور الحضارة الإسلامية [٢٥] وظهرت في مصر الحاق البيمارستان بالقصور وكان بنائها يخضع لمعايير اختيار القصر، حيث كان لها نظام مطابع معماري مميز يقوم على مجموعة من الشروط الضرورية التي يجب ان تتوفر في المكان الذي يبنى فيه ويمكن ان نلخص هذه الشروط :

١-اختيار الموقع الخاص بالبيمارستان اذ يعتبر اختيار الموقع من الامور الضرورية التي اهتم بها الخلفاء الفاطميين لأنه يلحق بالقصر اذ كان من الواجب توفر الهواء الصحي.

٢- توفر المياه في البيمارستان لقد حرص الخلفاء الفاطميين بان تكون قصورهم قريبه من الأنهار وذلك يرجع الى حرصهم الشديد على ايصال الماء الجاري الى قصورهم اضافة الى البيمارستان وعندما وصل الحكم للفاطميين كان يوجد بها بمارستان يطلق علية بماريستان الاسفل وكان بنائه في سنة ٣٤٦ ة /٩٥٩ م وكان به ميضائيتين أحداهما لتغسيل الموتى والاخرى للسقاية وحمامين المعروفين بحمامي بوران [٢٦].

٣-بناء البيماريستان كان لكل بماريستان مخطط هندسي يحتوي على اقسام خاصة بالرجال واخرى خاصة بالنساء وقاعات للمرضى حسب التخصصات فهناك قاعات للمرضى المصابين بالحمى وقاعات للأمراض العقلية والنفسية وغيرها من الامراض كما كان يوجد فيها غرفا للأطباء وبقية الاداريين وكان ايضا يحتوي على قاعة للمحاضرات يلقي فيها رئيس الاطباء دروسه ويجتمع فيها مع تلاميذه ، كما كان يضم مكتبه للكتب والمعارف الطبية، وكذلك مطبخا لطبخ الاغذية الصحية اضافة الى الباحات والأفنية والحدائق والكثير من هذه البيمارستانات كانت تحتوي على سكن للعاملين فيها [٢٧] .

ثالثا / انواع البيمارستانات :

أ- البيمارستانات الثابتة : وهي كان لها مكان خاص وتقسم الى قسمين منها للذكور او للإناث وكانت مجهزة بما يحتاجه من الات ومعدات طبية ولها اطباء متخصصون ويعطى فيها العلاج للمريض وكان اول أنشائها في عهد الدولة الأموية ومن انواع هذه البيمارستانات بماريستان الجذام ويعزل فيها المرضى عن المجتمع حتى لا تنتقل العدوى لغيرهم وهذا النوع ثابت لأنه يحتاج الى رعاية خاصة وقد نقل لنا المقريزي بان الظاهر نزل الى البيمارستان الخاص واطلق

لكل من المجانين ٥٠ درهما وللقيم عليهم ٥٠٠ درهم وامر بعمارته واجراء الماء الية وان يطبخ للمجانين كل يوم ما يأكلونه بعد أدويتهم [٢٨] .

ب – البيمارستانات المتنقلة:

ظهر هذا النوع من المستشفيات في مصر لمواجهة انتشار الاوبئة التي ظهرت منذ قدوم الفاطميين اذ كانت مجهزة بما يلزم لمرضى من علاج وادوية صحية وملابس اطباء وصيادلة وكانت ترافق الخلفاء والسلاطين والامراء عند تنقلهم [٢٩]وكانت ايضا تقدم العلاج الشامل حيث كان يجري الاطباء العمليات الجراحية في كل مكان وكانت ايضا هناك بعثات طبية التي كانت ترافق الحجاج وتسمى بيمارستان السبيل وكانت مزودة بمواد الاسعاف والمواد الجراحية والادوية والتي تحمل في صناديق خاصة[٣٠] واولى الخلفاء الفاطميين اهتماما خاصا لمثل هذه البعثات الطبية وكذلك بمارستان محطات الاسعاف كانت تقام بالقرب من الجوامع واماكن تجمع الناس في المناسبات يتناوب عليها الاطباء للعمل ليلا ونهارا [٣١] .

رابعا / اهم البيمارستانات في مصر في العهد الفاطمي :

١– البيمارستان العتيق او الأعلى في الفسطاط انشئ في عهد الوالي العباسي احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ/ ٨٧٢ م ثم جدد في عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله حيث تم توسيع الصحن لهذا المشفى واستمر الى نهاية العهد الايوبي[٣٢] .

٢– المستشفى الاسفل في الفسطاط انشئ في عهد الامير الاخشيدي أبو المسك كافور سنة ٣٤٦ هـ وكان مخصصا للعامة كما كان يحتوي على مكتبه عظيمة والعديد من القاعات والغرفات لاستراحة الزوار والمقيمين واستمر وجودة في عهد الدولة الفاطمية [٣٣].

٣– مستشفى القشاشين قرب جامع الأزهر تم بنائه في عهد الخليفة المعز لدين الله سنة ٣٦٢ هـ[٣٤].

٤– مستشفى سقطين قرب باب زويلة وهو احد ابواب دخول القاهرة في زمن الخليفة المعز لدين الله وكان فيه العديد من المرفقات الصحية والاقتصادية.

٥– المستشفيات المختصة بالقصور في القاهرة وكان يطلق عليها اسم مستشفى الخاص وكانت هذه المستشفيات تكون تابعة لقصر الخليفة سواء كان في القاهرة او الفسطاط وكان من عادة الخلفاء اتخاذ مباني علاجية داخل القصور لمداواة الامراء وحاشية الخليفة[٣٥].

خامسا / مؤسسات تدريس الطب في الدولة الفاطمية:

١–دار العلم في القاهرة : ، والتي أنشأها الخليفة الحاكم بأمر الله في (العاشر من جمادى الآخرة سنة ٣٩٥ هـ) [٣٦] . والتي كانت تنافس بيت الحكمة في الخلافة العباسية فكان الامراء

والعلماء يعتبرونه بعين العناية فصارت مصدر للترجمة والتأليف وخزانة الكتب والتصنيف وينقل لنا المقريزي عنه أنها كانت الاقلام والقراطيس والمداد والاوراق توفر مجانا لكل من عمد الية فقد جلب عيون النضار في اسرع وقت ممكن وبلغت المكتبة من الاتساع ذروتها حيث صرح الحاكم بامر الله ببعض القرارات التي ينتفع بها العالم، وبذلك أصبحت هذه الدار بمثابه جامعه حرة تضم عدة حلقات دينية وأدبية وعلمية ، وكانت الى جانب ذلك تضم مكتبه عظيمة حوت الكثير من الكتب في سائر العلوم والآداب [٣٧] .

٢-خزانة الحكمة او دار الحكمة : انشئت في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي وتم إكمالها في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله وكانت هذه المكتبة تنافس نظيراتها المكتبة العباسية والمكتبة الأندلسية واصبحت مركزا للعلوم والفنون ومنها الطب والصيدلة.

٣-جامع الأزهر: وضع اساس الجامع الازهر في الرابع عشر من رمضان سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م [٣٨] ويعد من اكبر جامعات العالم في ذلك الزمان لقد انشأ الفاطميون الجامع الازهر بداية ليكون مسجداً رسمياً للدولة الفاطمية في حاضرتها الجديدة ، ومقراً لدعوتها الدينية ورمزاً لسيادتها الروحية [٣٩] اما فكرة الدراسة بالأزهر فكانت حدثاً عارضاً ترتب على فكرة الدعوة المذهبية وغلب الحدث العارض شيئاً فشيئاً على صبغته الاولى حتى اصبح الجامع جامعة تدرس فيه مختلف العلوم والمعارف العلمية ، وفيه كانت تعقد العديد من المجالس الخلافية والقضائية والمناظرات العلمية[٤٠] .

وكان التعليم في هذه المؤسسات العلمية له عدد من السمات البارزة لعل أهمها :

أ- دراسة كافة فنون الطب العملية والنظرية .

ب- الاهتمام بكتب الاطباء القدماء اليونانيين امثال ابو قراط وجيلانوس .

ت- اعتماد كتب الاطباء الفلاسفة المسلمين امثال الرازي وابن سينا في التعليم الطبي.

ث- اعتمادهم في تعليم الطب على الملاحظة والتجربة والتدريب داخل البيمارستانات .

ج-الاتجاه النقدي للنظريات واراء الكثير من الاطباء سواء كان ذلك في كتب الاطباء القدماء او الاطباء المسلمين .

المبحث الثاني

دور الخلفاء الفاطميين في خدمة البيئة الصحية في مصر خلال العصر الفاطمي :

أولا / الاهتمام بالجانب البيئي:

ان الاهتمام بالجانب البيئي في الدولة الفاطمية هو جزء من التطور الحضاري الذي شهدته مصر خلال الحكم الفاطمي .

لقد اولى الخلفاء الفاطميين اهتماما كبيرا بالمنظومة البيئية لما لها من أهمية كبيرة في الحفاظ على صحة الانسان والمجتمع، وفي ذلك يذكر ابن زولاق (ت ٣٧٨ هـ) ((من اراد ان ينظر الى الجنة فلينظر الى مصر اذا ازهرت ويجتمع في مصر في اوائل الفصل الربيع في وقت واحد ما لا يجتمع بمدينة اخرى من ذلك البنفسج والورد والسوسن المنثور والنرجس وشقائق النعمان والياسمين والاس والريحان)) [٤١] ويأتي هذا الحديث في ذكر فضائل مصر ومحاسنه وان دل ذلك على شيء فانه يدل على اهتمام الخلفاء الفاطميين بالجانب البيئي واظهار مصر بأبهى حله وكانت هذه الورود تزرع في المتفرجات والحدائق العامة المنتشرة حول القاهرة والجيزة وعلى طول خليج وتكثر زراعه المنثور في الإسكندرية وفي دمياط يكثر الياسمين الذي يدوم مع السنه ولا تزال شجرتهم مزدهرة ومنه الابيض والاصفر ومنه يتخذ دهن الزنبق وكان الاهتمام واسعا في الحفاظ على البيئة الزراعية بما فيها اهميه كبيره في الحفاظ على نقاء الهواء ونشر الراحة النفسية للمجتمع المصري ،وقد اوكلت هذه المهمة الى مجموعة من الموظفين كانوا تحت متابعة المحتسب [٤٢]، ونوابه الذين لعبوا دورا كبيرا في متابعة المجالات الصحية وتصوير الرقابة الشديدة للاهتمام بهذا الجانب من خلال مراقبه كل ما يقدم في الاسواق من طعام وشراب سواء كان مطبوخا او نيئا او كان من اللحوم او الطيور او الاسماك او غير ذلك ، لذا كانت الحسبة في رأي الفاطميين تدخل في عموم واجبات الخليفة أو الإمام بسبب كونها وظيفة دينية فكان الإمام يستخلف فيها من يراه أهلاً لها[٤٣]ومن اجل ذلك كان المحتسب ونوابه يقومون بحملات تفتيشية بصورة دائمة يطفون خلالها في الليل والنهار على الاسواق والحوانيت ومحلات الاطعمة للأشراف على نظافة تلك الاماكن ومعاينة ما بها من مأكولات او مشروبات لضمان سلامة جميع الاطعمة الموجودة واتلاف ما فسد منها [٤٤].

وقد كان هناك العديد من القواعد الصحية للحسبة في العصر الفاطمي كان اغلبها يستهدف الحفاظ على سلامة الانسان ونظافة المدن وشوارعها وخطاطها والقيم الجمالية الموجودة فيها فكانت تصدر اوامر الى المحتسب بإزالة الطين والفضلات من الاسواق والطرقات واذا تراكمت الازبال والأتربة ونحوها كان خلالها موظفو الصحة وكذلك المحتسب يأمر عمال النظافة بجمع تلك القمامة من الاسواق او الشوارع وتنظيفها بشكل يومي لان النظافة تعتبر احد العناصر المهمة للحفاظ على الصحة العامة [٤٥] .

ثانيا / دور المحتسب في الحفاظ على البيئة :

وظهر دورا للمحتسب خلال العصر الفاطمي في الحفاظ على البيئة من خلال العناية بالطرق والحفاظ على نظافتها ولتلطيف درجات الحرارة نجد انه يصدر اوامر الى عدد من السقاءين

وارباب الجمال بما تحمله جرابهم من رواية مصنوعة من الجلود الابقار والثيران مملوءة بالماء لرشة في الشوارع وكانت تدفع لهم مخصصات ثابتة لكل سقاء منهم وقد صدرت خلال العصر الفاطمي في مصر مجموعة من القوانين الصحية منها ما حضر به على التجار او الباعة ان يتركوا بضاعتهم ومأكولاتهم ومشروباتهم تعلوها القذارة او يصيبها الغش يضاف الى هذا فانة اتخذ سلسلة من الإجراءات المهمة والتي تهدف بالدرجة الأساس الى صحة ونظافة المجتمع ، ومنها ما تناقله المؤرخون من انه أباح قتل الكلاب – فيما عدا كلاب الصيد – حتى فقدت[٤٦] ، بيد انه يبدو ان هذا الإجراء اتخذ لأن هنالك الآلاف من الكلاب الضالة في مصر ، وان الكثير منها كان مصابا بالعديد من الأمراض ومنها داء الكلب ، ثم انه لا توجد فضلات لإطعامها حيث كان الخبز نادرا [٤٧] ؛ اما استثناء كلاب الصيد من عمليات القتل فقد فسر بأن عدد هذه الكلاب في مصر لم يكن كبيرا في ذلك الوقت لأنه ليس فيها شيء كثير للصيد ، وعلى كل حال فإن هذه الكلاب استثنيت بسبب الكمية القليلة من الصيد الذي يمكن لها ان تصيده [٤٨] .

كما أمر الحاكم بقتل جميع الخنازير التي كانت في مصر وخاصة في الأمكنة التي يتواجد فيها النصارى [٤٩] ؛ كما منع الخبازين من استخدام أقدامهم في عجن العجين وهذا العمل يدل على انه كان متماشيا مع ابسط قواعد الصحة العامة [٥٠] .

ومن الاوامر التي صدرت في عهد الخلافة الفاطمية في مصر ان يقوم المحتسب بمتابعة العجانين ويأمرهم ان لا يعجنوا بأقدامهم لان في ذلك مهانة للطعام وحتى لا يسقط في العجين شيء من عرقهم واشترط المحتسب ان لا يعجن الا وعلية ثياب مقطوعة الاكمام ويشد على جبينة عصابه بيضاء حتى لا يسقط من عرقة شيء في العجين ويكون ملثما حتى اذا عطس او تكلم لا يسقط من بساقة شيئا في العجين كما صدرت اوامر الى الخبازين ان تكون سقوف حوانيتهم مرتفعة وتفتح الابواب ويجعل في سقوف الافران منافذ واسعة يخرج منها الدخان حتى لا يسب الناس ضرر من ذلك الدخان وذلك حفاظا على البيئة العامة[٥١].

والحفاظ على الصحة العامة ايضا نجد ان المحتسب في العصر الفاطمي كان شديد الرقابة على الجزارين والقصابين وطباخي اللحوم فنجد انه كان يأمر الجزارين بعدم نفخ الشاة بعد سلخها لما فيه من تغيير اللحم كما انه كان يشترط بنظافة المجازر وحوانيت بيع اللحوم وعدم رمي فضلات الحيوانات عند ذبحها او دمائها في الشوارع وذلك حفاظا على البيئة والصحة العامة وعدم نقل الامراض الى المواطنين[٥٢] .

وللحفاظ على البيئة والجانب الصحي نجد ان الرقابة الصحية متمثلة بالمحتسب كان لها دور في محاسبه اصحاب السلع المختلفة في الأسواق[٥٣] وأمرهم ان ترتب السلع في مكان يليق به

فكانوا يقومون بتنظيم اصحاب الحرف والصناعات حسب انماط وتجانس كل حرفة مع التي تجاورها في الاسواق فكان يبعد حوانيت الخبازين والطباخين ممن كانت صناعته تحتاج الى وقود او نار كالمخابز والافران يبعدها عن دكاكين العطارين والبقالين لعدم المجانسة فيما بينهم وعدم حدوث الاضرار ولكي لا يتغير منها الشرر فيصيب الاشياء الاخرى.

كما اولت الدولة الفاطمية اهتماما كبيرا بالحمامات العامة الحمامات تعد الحمامات احدى اهم المرافق الخدمية التي اهتم الفاطميون بأنشائها في مصر لما تشكله من مظهر من مظاهر التطور والارتقاء المجتمعي وهي اعلى مراتب النظافة والطهارة التي اكد عليها القران الكريم في قوله تعالى ((ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)) [٥٤] وقد ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم العديد من الاحاديث في الحث على النظافة والطهارة لعل اهمها قوله اذا نام العبد على طهارة رفع روحه الى العرش وبذلك فان الغاية المنشودة من انشاء الحمامات هي النظافة وتطهر وهي تمثل اعلى القيم الحضارية للحاجة الضرورية التي اوجبتها الفرائض الإسلامية والتي حدثت فيها على الاغتسال لذا برز الاهتمام بأنشاء الحمامات ووضعها ضمن الخطط الأساسية في المدن الإسلامية وتأتي بالأهمية بعد الجامع ودار الأمارة والسوق وقد ذكر المقريزي في تاريخه ان العزيز بالله هو اول الخلفاء الذي اهتم بأنشاء الحمامات وتوسعتها في مدينة القاهرة [٥٥] ، باعتبارها العاصمة للخلافة الفاطمية وقد اهتمت الدولة الفاطمية بتوفير كل ما يحتاجه هذه المرافق الخدمية من وفره للمياه ومواد التنظيف والعمال المتخصصين للحفاظ على نظافة الحمامات واوكلت مهمة متابعتها الى المحتسب والاشراف عليها اشرافا دقيقا نظرا لتعلقها بالنواحي الصحية كما ان إهمال هذه الحمامات يمكن ان يحولها من مكان للنظافة والاستشفاء من الامراض الى مكان موبوء يساعد في انتشار الامراض لذلك الزمت الدولة الفاطمية القائمين على الحمامات بتنظيفها مستمرا بشكل يومي وتطهير احواض الحمام والاراضي والبلاط حتى لا يعلق به شيء يتسبب في اذى الى الناس كذلك متابعة سلامة العاملين في تلك الحمامات ومنع دخول ذوي الامراض الجلدية كالبرص والجذام وغيره لمنع انتشار الامراض بين الاصحاء كما قرئ سجل فاطمي يمنع دخول الناس الى الحمام الا بمئزر وقبض على جماعة وجدوا بغير مئزر فضربوا وشهروا من اجل انهم دخلوا الحمام بغير مئزر [٥٦].

كما اولت الدولة الفاطمية اهتماما كبيرا بالسجون وصحة السجناء الذين لا يملكون من امر انفسهم شيئا لذلك عملت على توفير الرعاية الصحية والطبية لهم.

كذلك اهتمت الدولة الفاطمية بأنشاء المقابر الخاصة والعامة واوكلت مهمة متابعة المقابر والعاملين عليه من اجل حماية البيئة من التلوث وانتشار الامراض والاوبئة فنجد ان المحتسب يأمر حافري المقابر ان يعمقوا حفر القبر قدر قامة الرجل حتى لا تنبشه الكلاب او تخرج رائحته فيتأذى منه الناس وتصيبه الامراض(٥٧).

الخاتمة: .

– أظهرت الدراسة الاهتمام الكبير من قبل الخلفاء الفاطميين في تبني الحركة الصحية والطبية والحفاظ على صحة المجتمع في الدولة الفاطمية.

–ظهر لنا بصورة واضحة ان الحركة الصحية والطبية في مصر خلال حكم الفاطمي هي جزء من الحركة العلمية الواسعة التي شهدتها مصر خلال الحكم الفاطمي.

–بين لنا البحث الاهتمام بأنشاء دور الحكمة والبيمارستانات سواء التي كانت ملحقة بالقصور او غيرها اضافة الى انشاء المدارس الطبية المتخصصة لتعليم الطب والصيدلة.

–نتيجة لاهتمام الخلفاء الفاطميين بالحركة العلمية بصورة عامة وعلم الطب والصيدلة بصورة خاصة كان له دور في استقطاب مصر الى العديد من الاطباء سواء كان من المشرق او من المغرب والذين حظوا بمكان مرموقة عند المجتمع المصري.

–بينت لنا الدراسة الاهتمام الكبير بالجانب البيئي ودورة في الحفاظ على الصحة العامة في القاهرة والعديد من المدن في الدولة الفاطمية.

–اثبتت الدراسة اهتمام الخلفاء الفاطميين البالغ بالجانب البيئي واوكلت متابعة جوانب عديدة منه الى موظفين مختصين منهم المحتسب الذين كانوا يقومون بمتابعات يومية للحفاظ على البيئة والصحة العامة .

الهوامش //

(١) العبادي : أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، ص٢٢٨ ؛ حلمي : السلاجقة في التاريخ ،ص١٦٨.

(٢) أمين ، ضحى الإسلام ، ج٣، ص٢١٣ .

(٣) الإسماعيلية الخالصة . وام إسماعيل وعبد الله ابني جعفر فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وأمها اسماء بنت عقيل بن ابي طالب ؛ ينظر : القمي : المقالات والفرق ، ص٨٠ ؛ الشهرستاني : الملل والنحل ، ، ج١ ، ص١٩١.

[٤] القمي ، المقالات والفرق ، ص١٠٢؛ الطبرسي : اعلام الورى باعلام الهدى ، ص٢٩٧ ؛ غالب : تاريخ الدعوة الإسماعيلية ص٨٤.

[٥] بلدة صغيرة من ناحية البرية من اعمال حماة وكانت من اعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام إلا بسلمية واصل الاسم سلم مائة ولكن حرف اسمها فصارت سلمية . ابن عبد الحق ، ج٢، ص٤٦.

[٦] حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية ، ص٤٠.

[٧] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢، ص٣٧٦ .

[٨] ابن ألأثير ، الكامل في التاريخ ، در صادر ، بيروت ، ١٩٦٥)، ج ٨ ، ص٤٧ ؛ المقريزي : المواعظ والأعتبار ، ج١، ص٣٤٨ – ٣٤٩.

[٩] حسن ، تاريخ الإسلام السياسي ، ج٣ ، ص١٣٤ .

[١٠] أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص١٦٥ .

[١١] القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٣ / ٥٩٧ .

[١٢] ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص ٥٢٣ .

[١٣] البردويل ، الأحوال الصحية في الدولة الفاطمية ، ص١٦

[١٤] أهل الذمة : في اللغة هم أهل العقد والعهد . وأهل الذمة . هم أهل الكتاب الذين أقاموا في بلاد الاسلام ولم يسلموا فعاهدوا على دفع الجزية بشروط . للمزيد من التفصيل ينظر. الشيزري : نهاية الرتبة ، ص ١٠٦ ؛ ابن الأخوة : معالم القربة ، ص ٣٨ – ٤٥

[١٥] طبيب يهودي مشهور عرف بالحذاقة ولشدة تمسك المعز به ، جعله طبيبه الخاص ، وابقاه في بلاطه حتى توفي فعين اولاده الذين احترفوا مهنته مكانه و له عدة مؤلفات في الطب منها كتاب الطبيخ ألفه للمعز لدين الله ، وكتاب الاقراباذين ، ومقاله في السُعال وغيرها. ينظر: ابن ابي اصيبعه ، عيون الانباء ، ج٣، ص١٤١– ١٤٢.

[١٦] تاجر : أقباط ومسلمون ، ص ١٢٤ ؛ علي ابراهيم : مصر في العصور الوسطى ، ص ٤٦٢ .

[١٧] ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء،ص٧٨.

[١٨] المقريزي، اتعاظ الحنفا،٢٦٧/١.

[١٩] القلقشندي ، صبح الأعشا،٥٦٩/٣، المقريزي، اتعاظ الحنفا،٢٦٧/١.

[٢٠] عطا الله، خضير أحمد، الحياة الفكرية في العصر الفاطمي، دار الفكر العربي،(القاهرة . د.ت)،ص٢١٠– ٢١١و٢١٨، حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي و الاجتماعي، مكتبة النهضة العربية،(القاهرة١٩٦٧م)، ٥٢/٤.

[٢١] حسين، في أدب مصر الفاطمية،ص١٠٨.

[٢٢] أخبار الحكماء، ص١٧٨.

[٢٣] ابن جلجل، أبو داود، سليمان بن حسان ألأندلسي(ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق ، فؤاد السيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،(القاهرة .١٩٥٥م)،ص٨٧–٨٨، عبد الوهاب، حسن حسني، ورقات عن الحضارة العربي بأفريقيا، (تونس .١٩٦٦م)،٢٣٧/١.

[٢٤] ينظر . القلقشندي : صبح الأعشى ،ج ١ / ٤٣١ – ٤٣٢ ؛ المقريزي : الخطط المقريزية :ج ٣ / ٣١٩ – ٣٢٤ ؛ عيسى : أحمد ، تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، (دمشق : ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٩ م) ، ص ٤ – ٤٣

(١٤) عيسى : تاريخ البيمارستانات ، ص ٣– ٤ ؛ علي : التعليم في مصر ، ص ١٨٠ .

(١٥) السامرائي : مختصر تاريخ الطب ،ج ٢ / ٢٢ – ٢٣ .

(١٦) ابن دقماق ، الانتصار ، ج٣/ ٩٩ .

(١٧) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ / ١٤٣ ' القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤/ ١٠ .

(١٨) ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٦ / ٨٢ .

(١٩) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص ١٣٤.

[٣١] ابن العبري ، ابو الفرج غريغوريوس الملطي (ت : ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق انطوان صالحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت – ١٩٥٨م ، ص١٨١ .

(٢٠) ابن دقماق ، الانتصار ، ج٣ / ٩٩ ، السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١ / ٢١١.

(٢١) المثريزي ، الخطط والاثار ، ج١/ ١١٦.

(٢٢) المقريزي ، الخطط والاثار ، ج ٢/ ٤٥١ .

(٢٣) حسن ابراهيم : تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٥٠٠ – ٥٠١ ؛ عيسى : تاريخ البيمارستانات ، ص ٣– ٤ ؛ علي : التعليم في مصر ، ص ١٨٠ .

[٣٦] يحيى بن سعيد : تاريخ ، ص ٢٥٨ ؛ المقريزي : اتعاظ الحنفا ،ج ٢ / ٥٦ ؛ حسن ابراهيم : تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٤٣٥ ؛ شلبي : تاريخ التربية الاسلامية ، ص ١٩٠ . بينما تذهب طائفة من المؤرخين الى القول بأن تأسيس دار العلم كان في سنة (٤٠٠ هـ) . ينظر . ابن الجوزي : المنتظم ،ج ١٥ / ٧١ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ،ج ٧ / ٢٥٢. بيد ان الحاكم فوض النظر على دار العلم الى القاضي (عبد العزيز بن النعمان) والذي ولي القضاء من سنة (٣٩٤ هـ) الى سنة (٣٩٨ هـ) مما يدلل على ان هذه الدار كانت قد أنشأت قبل سنة (٤٠٠ هـ) . ينظر . ابن حجر : رفع الإصر ، ١ / ٢ : ٣٦٠ . وهنالك دليل آخر يؤكد قولنا ، وهو ما ذكره (ابن خلكان) من أنه كانت بين (عبد الغني بن سعيد المحدث) و (ابي الحسن علي بن سليمان المقري) و (ابي أسامة جنادة بن محمد اللغوي) مؤانسة واتحاد كثير ، وكانوا يجتمعون في دار العلم ، وتجري بينهم مذاكرات في الأدب ، ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم (أبا أسامة جنادة) و (أبا حسن المقري) في يوم واحد من سنة (٣٩٩ هـ) .ينظر . وفيات الأعيان ،ج ١ / ٣٧٢ .

[٣٧] المقريزي : الخطط المقريزية ،ج ٢ / ٣ : ٣٣٧ ؛ لينبول : سيرة القاهرة ، ص ١٣٨ .

[٣٨] الزركشي ، اعلام الساجد ، ص٣٤؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٣، ص٣٦٠.

[٣٩] عبدالوهاب ، حسن حسني ، تاريخ المساجد الاثرية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة–١٩٤٦م) ، ج١، ص٤٨؛ خفاجي ، محمد عبدالمنعم ، الازهر في الف عام ، المطبعة المنيرية ، (القاهرة–١٩٥٣م) ، ص١٥–١٦.

[٤٠] عبدالجواد ، تاريخ العمارة والفنون ، ج٣، ص٩٨؛ بدوي ، احمد محمد ، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية في مصر وبلاد الشام ، مطبعة نهضة مصر ، (القاهرة–د.ت) ، ص١٤–١٦.

(٤١) فضائل مصر ، ص٣١.

(٣١) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد ، ت(٥٠٥هـ/١١١٠م) ، أحياء علوم الدين ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة ، ١٨٧٢م) ، ج٢، ص٢٤٢.

(٣٢) ابن الوليد ، علي بن محمد ، ت(٦١٢هـ/١٢١٥م) ، تاج العقائد ومعدن الفوائد ، تحقيق عارف تامر، مطبعة دار الشرق ، (بيروت ، ١٩٦٧م) ، ص٤٨.

(٣٣) القوصي، عطية ، الحضارة الإسلامية ، مطبعة دار الثقافة العربية ، (القاهرة ، ١٩٨٥م) ، ص٤٨ ؛ حسن ، تأريخ الدولة الفاطمية ، ص٢٩٣.

(٤٥) الشيرزي ، عبد الرحمن بن نصر، ت(٥٨٩هـ/١١٩٣م) ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، السيد البار العريني ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة ، ١٩٤٦م) ، ص٣٦.

(٤٦) فعلى سبيل المثال ينظر . يحيى بن سعيد : تاريخ ، ص ٢٥٨ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ٥ / ٢٩٣ ؛ ابن سعيد : النجوم الزاهرة ، ص ٥١ . ويذكر (ابن ايبك) : ((انه أمر بقتل الكلاب ، فلم يبق في مدة أيامه كلب يرى ، وقيل أحصي عددهم فكانوا ثلاثين ألف كلب الذين قتلوا)) . ينظر . الدرة المضيئة ، ٦ / ٢٥٨ ؛ ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ،٤ / ١٧٨ ؛ ابن اياس : بدائع الزهور ، ١ / ٥٢ ؛ الزعبي : الدروز ظاهرهم وباطنهم ، ص ٤٥ . ومن جانب آخر فانه يحلو لبعض المؤرخين ان يفسروا الحقائق حسب اهواهم الشخصية ، اذ ذكروا ان الحاكم كان يسير في ركبه ذات يوم ، فاعترض مطيته كلب ، فوثبت وكادت تلقيه على الأرض ؛ وقيل انها كانت تكثر النباح في الليل فتزعجه في طوافه فأمر بتطهير الطرقات منها. ينظر . يحيى بن سعيد : تاريخ ، ص ٢٥٨ ؛ ساويرس ابن المقفع : تاريخ بطاركة ، ٢ / ٢ : ١٢٤ .

(٤٧) المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ٢ / ٥٦ ؛ عنان : الحاكم بأمر الله ، ص ١٧٣. ،ص ٢٤٧ ؛ الصاوي : كشف المستور ، ص ١٥ .

(٤٨) محمد شعبان : الدولة العباسية ، ص ٢٤٧ ؛ تامر الحاكم بأمر الله ، ص ٨٤ .

(٤٩) ساويرس ابن المقفع : تاريخ بطاركة ، ٢/ ٢ : ١٢٤ ؛ عنان : الحاكم بأمر الله ، ص ١٣١.

(٥٠) المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ٢ / ٥٣ ؛ سرور : مصر في عصر الدولة الفاطمية ، ص ٦٢ ؛ الخربوطلي : الدعوة الفاطمية ، ص ١٣٣ ؛ العريني : الحسبة والمحتسبون في مصر ، ص ١٦١ .

(٤٠) ماجد ، نظم الفاطميين ، ج١، ص١٧٢.

(٤١) ابن بسام ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ص٢٧-٣٠ .

(٤٢) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص٣٥١ ؛ ماجد ، نظم الفاطميين ، ص ١٦٩ .

(٤٣) البقرة ، الاية / ٢٢٢.

(٤٤) اتعاظ الحنفا ،ج٢ / ٥٢ .

(٤٥)ابن بسام ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ص٧٢-٧٤ .

(٤٦) ابن بسام ، نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ، ص ١٦٩ ؛ مشرفة ، نظم الحكم في مصر ، ص٢٢٤.

المصادر والمراجع /

- **القران الكريم .**

- ابن ابي اصيبعة ، ابو العباس موفق الدين بن العباس احمد الخزرجي (ت:٦٦٨هـ/١٢٧٠):

١- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، المطبعة الوهبية ، (القاهرة – لا.ت).

- ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني ، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

٢- الكامل في التأريخ ، ط٣، دار الكتاب ، (بيروت، ١٩٨٠م) .

- ابن الأخوة : محمد بن محمد بن احمد القرشي (ت ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م) .

٣- معالم القربة في أحكام الحسبة ، عني بنقله وتصحيحه : روبن ليوي ، مطبعة دار الفنون ،(كيمبرج ، ١٩٣٧ م).

- ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ، ت(٩٣٠هـ/١٥٢٣م).

٤- تأريخ مصر المعروف بـ(بدائع الزهور في وقائع الدهور) ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، (القاهرة ، ١٣١١هـ) .

- ابن ايبك الدواداري : ابو بكر بن عبد الله (ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) .

٥- كنز الدرر وجامع الغرر الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(القاهرة ، ١٩٦١ م).

- الأنطاكي : يحيى بن سعيد ، ت (٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) ،

٦- صلة تأريخ سعيد بن البطريق والمسمى صلة تأريخ أوتيخا ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، (بيروت ، ١٩٠٩م).

= ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي (ت:٨٧٤هـ/١٤٨٠م) .

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة ، (القاهرة ، د.ت) .

- ابن جلجل، أبو داود، سليمان بن حسان ألأندلسي(ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)،:

٨- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق ، فؤاد السيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،(القاهرة ،١٩٥٥م)،

- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت(٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ،

٩- المنتظم في تأريخ الملوك والأمم ، ط١، دار صادر، (بيروت ، د.ت) .

- ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، ت(٦٨١هـ/١٢٨٢م) ،

١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر، (بيروت ، د.ت).

-ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) .

١١- رفع الإصر عن قضاة مصر ، الجزء الأول في قسمين ، تحقيق : د . حامد عبد المجيد – ومحمد المهدي ابو سنة ، ومحمد إسماعيل الصاوي ، المطبعة الأميرية ،(القاهرة ، ١٩٦١ م)

– ابن دقماق : صارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م) .
١٢– الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، نشر : فولزر ، المطبعة الكبرى ، بولاق ،(القاهرة ، ١٨٩٣ م)
– ساويرس بن المقفع : (أسقف الأشمونين) .
١٣– تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية – المعروف بسير البيعة المقدسة – قام بنشره : يسى عبد المسيح – و عزيز سوريال عطية ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،(القاهرة ، ١٩٤٨ م)
– ابن سعيد المغربي: أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الغرناطي ، ت (٦٨٥هـ/١٢٨٤م)
١٤– النجوم الزاهرة في حلي حضرة القاهرة ، وهو جزء من كتاب المغرب في حلي المغرب ، تحقيق/ حسين نصار، (القاهرة ، د.ت) .
–السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن ، ت (٩١١هـ/١٥٠٥م) ،
١٥– تأريخ الخلفاء ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة النهضة ، (مصر، د.ت) ، وطبعة ثانية ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١، مطبعة السعادة ، (مصر، ١٩٥٢م) ، وطبعة أخرى ، دار الجيل ، (بيروت ، د.ت) .
١٦– حسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة ، المطبعة الشرقية ، (القاهرة ، ١٣٢٧هـ)
– الشيرزي : عبد الرحمن بن نصر ، ت (٥٨٩هـ/١١٩٣م) ،
١٧– نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق السيد البار العريني ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة ، ١٩٤٦م)
–الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن :
١٨– اعلام الورى باعلام الهدى ، تصحيح : علي اكبر العقاري ،(بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤)،
– ابن العبري ، ابو الفرج غريغوريوس الملطي (ت : ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) :
١٩– تاريخ مختصر الدول ، تحقيق انطوان صالحاني اليسوعي ،(المطبعة الكاثوليكية ، بيروت – ١٩٥٨م)
– الغزالي : ابو حامد محمد بن محمد ، ت (٥٠٥هـ/١١١٠م) ،
٢٠– إحياء علوم الدين ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة ، ١٩٧٢م) .
– القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي ، ت (٨٢١هـ/١٤١٨م) ،
٢١– صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)
٢٣ – مآثر الأنافة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، (الكويت ، ١٩٤٦م) .
–القمي : سعد بن عبد الله ابي خلف الأشعري (ت٣٠١هـ) :
٢٤– المقالات والفرق صححه وقدم له وعلق عليه : محمد جواد مشكور ،(طهران ،د، ت) .
– ابن الوليد ، علي بن محمد ، ت(٦١٢هـ/١٢١٥م) :
٢٥– تاج العقائد ومعدن الفوائد ، تحقيق عارف تامر، مطبعة دار الشرق ، (بيروت ، ١٩٦٧م) .
– الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ،ت (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ،
٢٦– الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، المطبعة المحمودية التجارية ، (مصر ، د . ت) .
–المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي ، ت (٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ،

٢٧- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، (القاهرة ، ١٩٧٦م).
٢٨- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مطبعة الفرقان للتراث الإسلامي، (لندن ، ٢٠٠٢م) .
اليعقوبي : أحمد بن يعقوب بن أبي يعقوب بن وهب (ت ٢٩٢ هـ / ٨٩٧م) :
٢٩- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ،(بيروت ، لا . ت)
ثانياً: المراجع الحديثة:
- الأعظمي : محمد حسن .
٣٠- عبقرية الفاطميين (أضواء على الفكر والتأريخ الفاطمي) ، مكتبة الحياة ، (بيروت ، ١٩٦٠م) .
- حسن : حسن إبراهيم .
٣١- تأريخ الإسلام (السياسي والديني والثقافي والاجتماعي)، ط١، مطبعة مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، ١٩٦٧م) ، وطبعة ثانية ، (القاهرة ، ١٩٦٥م) .
٣٢- تأريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب ، ط٣، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، ١٩٦٤م) ، وطبعة أخرى ، مطبعة القاهرة ، (القاهرة ، ١٩٥٨م) .
حلمي : أحمد كمال الدين :
٣٣- السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ط١، دار البحوث العلمية ،(الكويت ، ١٩٧٥)
- خفاجي ، محمد عبدالمنعم :
٣٤- الازهر في الف عام ، المطبعة المنيرية ، (القاهرة-١٩٥٣م)
-الزركلي : خير الدين .
٣٥- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين) ، مطبعة دار العلم للملايين ، (بيروت ، ٢٠٠٦م) ، وطبعة ثانية ، (بيروت ، ١٩٧٣م) .
- الزعبي : محمد علي
٣٦- الدروز ظاهرهم وباطنهم ، مطابع دار الهلال ، بيروت ، د . ت .
-السامرائي : كمال (ت ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) .
٣٧- مختصر تاريخ الطب العربي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- شلبي : ابو زيد
٣٨- تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الإسلامي ، مكتبة وهبة ، (القاهرة ، ١٩٦٤ م) .
- الصاوي : احمد السيد
٣٩- كشف المستور من قبائح ولاة الأمور ، ستاربرس للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٩٤ م).
-العبادي : أحمد مختار :
٤٠- في التاريخ العباسي والفاطمي ، مؤسسة شهاب الجامعة ، (الإسكندرية ، لا . ت)
-عبد الوهاب، حسن حسني :

٤١- ورقات عن الحضارة العربي بأفريقيا، (تونس .١٩٦٦م)،
- عطا الله، خضير أحمد،
٤٢- الحياة الفكرية في العصر الفاطمي، دار الفكر العربي ، (القاهرة . د.ت)،
- علي : خطاب عطية
٤٣- التعليم في مصر في العصر الفاطمي الأول ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٤٧ م .
-عنان : محمد عبد الله .
٤٥- الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية ، مطبعة القاهرة ، (القاهرة ، ١٩٥٩م).
- عيسى : أحمد :
٤٦- تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، (دمشق : ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م).
-القوصي، عطية :
٤٧- الحضارة الإسلامية ، مطبعة دار الثقافة العربية ، (القاهرة ، ١٩٨٥م)
- لينبول : ستانلي
٤٨- سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن ابراهيم - و علي ابراهيم حسن - و ادوارد حليم ، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة ، مصر ، د . ت .
- ماجد : عبد المنعم .
٤٩- ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر(التأريخ السياسي) ، دار المعارف ، (مصر، ١٩٦٨م)
٥٠- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية ، (مصر، ١٩٥٣) .
- محمد شعبان : محمد عبد الحي
٥١- الدولة العباسية الفاطميون التاريخ الإسلامي تفسير جديد ،الأهلية للنشر، بيروت ،١٩٨١ م .
- مشرفة : عطية مصطفى .
٥٢- نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ، مطبعة القاهرة ، (القاهرة ، ١٩٨٧م).

Sources and References/

-The Holy Quran.

-Ibn Abi Usaibia, Abu al-Abbas Muwaffaq al-Din ibn al-Abbas Ahmad al-Khazraji (d. 668 AH/1270 AD)

-١Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Atbaa, al-Wahhabiyya Press, (Cairo - no date)

-Ibn al-Athir: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm al-Shaybani, (d. 630 AH/1232 AD)

-٢al-Kamil fi al-Ta'rikh, 3rd ed., Dar al-Kitab, (Beirut, 1980 AD).

-Ibn al-Ikhwa: Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Qurashi (d. 729 AH/1328 AD).

-٣Ma'alim al-Qurbah fi Ahkam al-Hisbah, transcribed and corrected by Robin Lewy, Dar al-Funun Press, (Cambridge, 1937 AD)

-Ibn Iyas: Abu al-Barakat Muhammad ibn Ahmad ibn Iyas al-Hanafi, d. (930 AH/1523 CE)

-٤History of Egypt known as (Bada'i' al-Zuhur fi Waqa'i' al-Duhur), Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriya in Bulaq, (Cairo, 1311 AH).
-Ibn Aybak al-Dawadari: Abu Bakr ibn Abdullah (d. after 736 AH/1335 CE)
-٥Kanz al-Durar wa-Jami' al-Ghurar al-Durra al-Mudhi'ah fi Akhbar al-Dawla al-Fatimidiya, edited by Dr. Salah al-Din al-Munajjid, Press of the Committee for Authorship, Translation, and Publication, (Cairo, 1961 CE)
-al-Antaki: Yahya ibn Sa'id, d. (458 AH/1065 CE)
-٦Connection to the History of Sa'id ibn al-Batrik, also known as Connection to the History of Eutyches, Jesuit Fathers Press, (Beirut, 1909 CE).
=Ibn Taghri Bardi: Jamal al-Din Abu al-Mahasin al-Atabakī (d. 874 AH/1480 CE)
-٧The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian General Organization for Authorship, Translation, and Printing, (Cairo, n.d.)
-Ibn Juljul, Abu Dawud, Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (d. 377 AH/987 CE).
-٨Classes of Physicians and Sages, edited by Fuad al-Sayyid, Press of the French Scientific Institute for Oriental Archaeology, (Cairo, 1955 CE)
-Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad, d. 597 AH/1200 CE.
-٩Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, 1st ed., Dar Sadir, (Beirut, n.d.)
-Ibn Khallikan: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad, d. (681 AH/1282 CE)
-١٠Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir) ،Beirut, n.d)
-Ibn Hajar al-Asqalani: Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH/1448 CE.)
-١١Lifting the Burden from the Judges of Egypt, Part One in Two Parts, edited by: Dr. Hamid Abd al-Majid, Muhammad al-Mahdi Abu Sinna, and Muhammad Ismail al-Sawi, Al-Amiriya Press, (Cairo, 1961 CE)

-Ibn Duqmaq: Sarim al-Din Ibrahim ibn Muhammad ibn Aydamur al-Ala'i (d. 809 AH / 1406 AD)
-١٢Al-Intisar li-Wasitat Aqd al-Amsar, published by Volzer, Al-Matba'a al-Kubra, Bulaq, (Cairo, 1893 AD.)
-Sawirus ibn al-Muqaffa': (Bishop of Ashmunein)
-١٣History of the Patriarchs of the Egyptian Church - known as The Life of the Holy Pledge - published by Yassa Abd al-Masih and Aziz Suryal Attia, Press of the French Scientific Institute for Oriental Archaeology, (Cairo, 1948 AD)
-Ibn Sa'id al-Maghribi: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Muhammad al-Gharnati, d. (685 AH / 1284 AD.)

-١٤Al-Nujum al-Zahira fi Hily Hadrat al-Qahira, part of the book Al-Maghrib fi Hily al-Maghrib, edited by Hussein Nassar, (Cairo, n.d.).
-Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman, d. (911 AH/1505 AD)
-١٥History of the Caliphs, edited by Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Nahda Press, (Egypt, n.d.), and a second edition, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 1st ed., Al-Saada Press, (Egypt, 1952 AD), and another edition, Dar al-Jeel, (Beirut, n.d.)
-١٦Hassan al-Muhadara fi Tahrikh Misr wa al-Qahira, al-Sharqiya Press (Cairo, 1327 AH)
-al-Shirazi: Abd al-Rahman ibn Nasr, d. (589 AH/1193 CE)
-١٧Nihayat al-Rutbah fi Talab al-Hisbah, edited by Sayyid al-Bar al-Arini, al-Lajnah al-Ta'leef Press (Cairo, 1946 CE)
-al-Tabarsi: Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan
-١٨A'lam al-Wara bi'lam al-Huda, edited by Ali Akbar al-Aqari, (Beirut, Lebanon, 2004)
-Ibn al-'Ibri: Abu al-Faraj Gregorius al-Malati (d. 685 AH/1286 CE)
-١٩Tarikh Mukhtasar al-Duwal, edited by Antoine Salhani, the Jesuit, (Catholic Press, Beirut, 1958 CE)
-al-Ghazali: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad, d. (505 AH/1110 CE)
-٢٠Ihya' Ulum al-Din Al-Din, Al-Amiriya Press, (Cairo, 1972)
-Al-Qalqashandi: Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali, d. (821 AH/1418 CE)
-٢١Subh al-A'sha fi Sina'at al-Ansha, edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1407 AH/1987 CE)
-٢٣Ma'athir al-Anafa fi Ma'alim al-Khilafah, edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, (Kuwait, 1946 CE.)
-Al-Qummi: Sa'd ibn Abdullah Abi Khalaf al-Ash'ari (d. 301 AH)
-٢٤Al-Muwaqawwalat wa al-Firaq, edited, introduced, and commented on by Muhammad Jawad Mashkoor, (Tehran, n.d.).
-Ibn al-Walid, Ali ibn Muhammad, d. 612 AH/1215 CE:
-٢٥Taj al-Aqa'id wa Ma'dun al-Fawa'id, edited by Arif Tamir, Dar al-Sharq Press, (Beirut, 1967 CE)
-al-Mawardi: Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, d. 450 AH/1058 CE.
-٢٦al-Ahkam al-Sultaniyah wa al-Wilayat al-Diniyyah, al-Mahmudiyah Commercial Press, (Egypt, n.d.).
-al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali, d. 845 AH/1442 CE.
-٢٧It'taaz al-Hanafi bi-Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khalifa, edited by Jamal al-Din al-Shiyal, Islamic Heritage Revival Committee (Cairo, 1976_)
-٢٨Al-Mawa'iz wa al-I'tibar fi Dhikr al-Khitāt wa al-A'thar, edited by Ayman Fouad Sayyid, Al-Furqan Press for Islamic Heritage (London, 2002.)
Al-Ya'qubi: Ahmad ibn Ya'qub ibn Abi Ya'qub ibn Wahb (d. 292 AH / 897 AD)

-٢٩Tarikh al-Ya'qubi, Dar Sadir, (Beirut, n.d)

Second: Modern References:

-Al-A'zami: Muhammad Hasan.

-٣٠The Genius of the Fatimids (Lights on Fatimid Thought and History), Maktabat al-Hayat, (Beirut, 1960)

-Hasan: Hasan Ibrahim.

-٣١History of Islam (Political, Religious, Cultural, and Social), 1st ed., Egyptian Renaissance Library Press (Cairo, 1967), and a second edition (Cairo, 1965.)

-٣٢History of the Fatimid State in Morocco, Egypt, Syria, and the Arab Countries, 3rd ed., Egyptian Renaissance Library (Cairo, 1964), and a second edition, Cairo Press (Cairo, 1958)

Hilmi, Ahmed Kamal El-Din:

-٣٣The Seljuks in History and Civilization, 1st ed., Dar Al-Buhuth Al-Ilmiyyah (Kuwait, 1975.)

-Khafagi, Muhammad Abdel Moneim:

-٣٤Al-Azhar in a Thousand Years, Al-Munira Press (Cairo, 1953)

-Al-Zarkali, Khair El-Din.

-٣٥Al-A'lam (A Dictionary of Biographies of Famous Arab, Arabist, and Orientalist Men and Women), Dar Al-Ilm Lil-Malayin Press, (Beirut, 2006), and a second edition, (Beirut, 1973)

-Al-Zoubi, Muhammad Ali

-٣٦The Druze: Their Apparent and Inner Self, Dar Al-Hilal Press, Beirut, n.d.

-Al-Samarrai, Kamal (d. 1420 AH / 1999 AD).

-٣٧A Brief History of Arab Medicine, Dar Al-Hurriyah Press, Baghdad, 1985.

-Shalabi, Abu Zayd

-٣٨History of Islamic Civilization and Islamic Thought, Wahba Library, (Cairo, 1964)

-Al-Sawy, Ahmad Al-Sayyid

-٣٩Uncovering the Hidden Secrets of the Ugly Governors, Starpress Printing and Publishing, (Cairo, 1994)

-Al-Abbadi, Ahmad Mukhtar

-٤٠On Abbasid and Fatimid History, Shihab University Foundation, (Alexandria, n.d)

-Abdul-Wahhab, Hassan Hosni

-٤١Papers on Arab Civilization in Africa, (Tunis, 1966).

-Atallah, Khadir Ahmad

-٤٢Intellectual Life in the Fatimid Era, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, n.d)

-Ali, Khattab Attiya

-٤٣Education in Egypt during the Early Fatimid Era, Al-Itimad Press, Egypt, 1947.

-Anan, Muhammad Abdullah

-٤٥Al-Hakim bi-Amr Allah and the Secrets of the Fatimid Call, Cairo Press, (Cairo, 1959)
-Issa, Ahmed:
-٤٦History of Hospitals in Islam, (Damascus: 1357 AH - 1939 AD)
-Al-Qawsi, Atiya:
-٤٧Islamic Civilization, Dar Al-Thaqafa Al-Arabiya Press, (Cairo, 1985 AD)
-Linpole, Stanley.
-٤٨A Biography of Cairo, translated by: Hassan Ibrahim, Ali Ibrahim Hassan, and Edward Halim, second edition, Al-Saada Press, Egypt, n.d.
-Majid, Abdel Moneim.
-٤٩The Rise and Fall of the Fatimid Caliphate in Egypt (Political History), Dar Al-Maaref, (Egypt, 1968 AD)
-٥٠Fatimid Systems and Statutes in Egypt, Anglo-Egyptian Library, (Egypt, 1953.)
-Muhammad Shaaban: Muhammad Abd al-Hayy
-٥١The Abbasid State, the Fatimids, Islamic History: A New Interpretation, Al-Ahliya Publishing, Beirut, 1981.
-Supervisor: Attia Mustafa.
-٥٢The Governance Systems in Egypt during the Fatimid Era, Cairo Press, (Cairo, 1987)

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥